

بيت بعيد

اليد التي خرجت من الكتاب وداعبت خدي هي يد العجوز التي كانت أنفاسها تملأ زوايا البيت.
إشتقتُ إلى رنين الأساور في يديها، إلى شعرها الهندي وضحكتها الدرداء، إشتقت إلى جرة الماء
في غرفتها، إلى منديلها الأمازيغي الأحمر، إلى الغبار الذي كان يتطاير من طبق الدوم وهي
تغربل الحنطة، إلى جلبتها في آخر الليل إذ تدفئ الماء للصلاة. إشتقت إليها وحيدةً ومنسيةً
هناك، في بيتٍ بعيد بالمقبرة.

الخصار، عبد الرحيم

بيت بعيد (ص. 34)